

82- عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 13-إن المؤمن لا ينجس-

الشيخ صالح الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. أما بعد. قال المصنف رحمة الله تعالى بباب الغسل من الجناة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

لما فرغ المؤلف رحمة الله من ذكر الاحاديث الواردة في الوضوء وهو الطهارة الصغرى انتقل الى ذكر الاحاديث الواردة في الغسل من الحدث الاكبر لانه يشترط للصلوة طهارة من الحدثين -

00:00:25

الصغر والاكبر نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب الغسل بضم الفيم مصدر مصدر غسل يغسل غسلا -

00:00:46

وهو استعمال الماء واما الغسل اما الغسل فهو ايضا مصدر استعمال الماء لكن غلب الغسل على ما يستعمل لرفع الحدث. واما الغسل فيعم وغسل لرفع الحدث والغسل لرفع الجناة ويعني يشمل الغسل للوضوء والغسل -

00:01:07

لرفع الحدث الاكبر والغسل لازالة النجاسة. والغسل للتنظيف. كل هذا يشمله الغسل. واما الغسل كسر الغين فالمراد به المادة المنظفة التي تستعمل كالصابون والاسنان وغير ذلك من والسدري يسمى بالغسل -

00:01:32

نعم باب الغسل من الجناة. والجناة المراد بها الحدث الاكبر الحدث الاكبر وذلك بانزال المني او بخروج الحيض من المرأة لكن الجناة يختص للجماع او ما نتج عن الجماع من الانزال سمي جناة لان الماء قد جانب محله -

00:01:56

الذى هو المني قد جانب محله وخرج وتسمى جناة نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانخنس منه -

00:02:27

فذهبت فاغتسلت ثم جئت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المسلم وفي رواية المؤمن لا ينجس -

00:02:51

نعم هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرقات المدينة فانخنس عنه يعني تأخر عنه ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم سأله -

00:03:13

عن سبب تأخره عن مصاحبه مع انه رضي الله عنه كان حريضا على ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت جنبا يعني سبب تأخرى عنك انه كان على جناة فكره ان -

00:03:29

وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو على هذه الحال تعظيمها للرسول صلى الله عليه وسلم وتأدبا معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا من باب التعجب. سبحان الله -

00:03:53

سبحان الله معناها تنزيه الله جل وعلا عن العيوب والنقائص كان صلى الله عليه وسلم اذا تعجب من شيء سبّح او كبر وذاكره شيئا ايضا كبر او سبّح -

00:04:10

هذه عادته صلى الله عليه وسلم فهو تعجب من اعلى ابي هريرة وقال ان المؤمن ان المسلم وفي رواية للمؤمن لا ينجس هذا فيه دليل على ان الجناة لا تكون مانعة -

00:04:28

للانسان من ان يجالس اهل العلم وان يعمل اعماله المعتادة من الاخذ والاعطاء والأكل والشرب وغير ذلك. لا تمنعه الجنابة من ذلك.

انما الجنابة تمنع من الصلاة 00:04:50

لانها حدث اكبر وتمنع من تلاوة القرآن يعني تمنع من بعض العبادات واما التصرفات طلب العلم والسؤال مجالسة اهل العلم فان

وكذلك الجنابة تمنع من اللبس في المسجد واما مجالسة 00:05:12

حضور الدروس في غير المسجد تصرفات العادية لا تمنع من الجنابة والتعليق ان المؤمن او المسلم لا ينجس بشيء. المؤمن

ظاهر بل الادمي طاهر الادمي حتى ولو كان كافرا 00:05:36

ظاهر ببدنه فعرقه وريقه هذا ظاهر طاهر لأن ببدنه ظاهر هذا الادمي مسلما كان او كافرا. ولكن المسلم اولى والمؤمن

اولى بهذا الوصف واما قوله تعالى انما المشركون نجس مراد النجاسة المعنوية وهي نجاسة الشرك 00:05:55

لا النجاسة الحسية فهذا فيه دليل على ان جسم الانسان ليس بنجس وان من فصل منه من عرق او ريق او شعر انه ظاهر انه منفصل

عن شيء ظاهر وكذلك 00:06:26

ما تبقى منه من الطعام والشراب وهو ما يسمى بالسور هذا ايضا ظاهر. فيؤخذ من هذا الحديث مسائل المسألة الاولى فيه احترام

اهل العلم والتأدب معهم فان ابا هريرة رضي الله عنه 00:06:46

وقر الرسول صلى الله عليه وسلم وتأخر عنه بسبب انه كان جنبا وان كان هذا لا يمنع ولكن يؤخذ منه الاصل وهو توقير اهل العلم

احترام ويؤخذ منه سؤال المعلم 00:07:06

للطالب اذا رأى منه شيئا يستغربه فانه يسأله عن هذا الشيء الذي حصل منه ثم يجيبه بعد ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم

استفصل من ابي هريرة بسبب تأخره 00:07:31

عن ملازمته فلما اخبره بالسبب بين له صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يمنع وان الجنابة لا تمنع من التصرفات المعتادة وفي الحديث

ايضا دليل على ظهارة الادمي وان من فصل منه 00:07:55

من عرق او ريق او شعر وما بقي منه من سؤر من شراب او طعام انه ظاهر وفيه ايضا تسبيح عند التعجب نعم فضيلة الشيخ يقول

السائل هل مفهوم حديث 00:08:29

ان المسلم لا ينجس ان الكافر ينجس لا لا يفهم منه ذلك. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم نص على المؤمن لأن الواقعه في مؤمن

واقعة في مؤمن وهو ابو هريرة الانسان ظاهر سواء كان كافرا او او 00:08:53

مسلم ببدنه ظاهر نعم يقول جل وعلا ولقد كرمنا بني ادم لعام املناهم في البر والبحر ويقول ثم اماته فاقبره هذا عام في المسلم

والكافر فالانسان له حرمة ولو كان كافرا 00:09:14

نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل عمل هل عمل ابي هريرة رضي الله عنه يدل على جواز عدم المساعدة في غسل الجنابة؟ نعم ما

يتعين على الانسان المساعدة بغسل الجنابة يجوز له يؤخر. يؤخذ من الحديث انه انه يجوز 00:09:34

للانسان انه يؤخر غسل الجنابة وقد سمعتم انه يجوز له انه ينام الليل 00:10:01